ح

متعلق به ثم لما حقق ذلك الاصل وبينه فرع عليه لزيادة الايضاح
بقوله **فلو هنا** اي في قوله تعالى ولو شئنا لرفعناه بها **دالة**
على امرين فان قلت الدلالة على استلزام الاول الثاني متقدمة
على الدلالة على الامتناع فلو عكس الترتيب كما اشرنا اليه آنفا **قلت** والاستدلال
الدلالة على الامتناع على زيادة دقة وتامل فالاشارة الى هذه
النكتة قال **احدهما** ولم يقل اولهما **ان مشيئة الله تعالى لرفع**
هذا المنسلخ اللام حرف جر ورفع مجرور بها وهو مصدر مضاف
الى مفعوله وهو هذا والمنسلخ صفته والجار مع المجرور متعلق
بالمشيئة والمنسلخ اسم فاعل من انسلخ يقال انسلخ الرجل من ثيابه
اذا خرج منها والمراد من المنسلخ ههنا بلعم بن باعورا فانه انسلخ
من آيات الله بان كفر بها ونبذها وراء ظهره **منتفية** فهو هنا
اشارة ان المراد من الامتناع في باب لو هو الانتفاء مقابل الثبوت
لا الامتناع مقابل الوجوب والامكان فحاصل ما ذكر ان لو ههنا
تدل على انتفاء الشرط **و**لا تدل على انتفاء الجواب لكن **يلزم هنا** اي من
انتفاء الشرط وهو المشيئة **ان يكون رفعه** اي رفع الله المنسلخ
اي رفع المنسلخ ففي الاول مصدر مضاف الى فاعله وذكر المفعول المتروك
وفي الثاني بالعكس **منتفيا فان قلت** فالمناسب لما ذكر ان يقول يلزم
من هذا انتفاؤه فلم اطنب هذا الكلام وادخل عليه الكون الدال على
الثبوت والدوام **قلت** للايضاح والتقدير قوله **اذ لو سبب**
الى آخره اشارة الى بيان الملازمة ففيه اشعار بان فعل الشرط يطلق
عليه

عليه السبب عند النحاة لرفعه الجار مع المجرور في محل الرفع على الخبرية
واما حال انتفاء المصدر فعلى ما ذكر **لا المشيئة** المخصوصة اي مشيئة الله
للرفع لا حرف استثناء والمشيئة مستثنى والمستثنى منه سبب فالمستثنى ههنا
يختار فيه الرفع على البدلية ويجوز النصب على الاستثناء **و**الحال **قد**
انتفت اي المشيئة المذكورة في الواقع وان كانت سببا له على سبيل
الفرض والتقدير فكانه قال يلزم من هذا انتفاء الرفع لانتفاء سبب
ثبوته المنحصر في تلك المشيئة ثم لما فرغ من بيان لزوم انتفاء سبب للانتفاء
سببه اذا لم يكن معه سبب آخر واراد ان يبين عدم لزوم انتفائه لانتفاء
سببه اذا كان معه سبب آخر اشار الى هذا اولا بقوله **وهذا** الذي ذكرنا
ههنا من لزوم انتفاء المسبب لانتفاء ذلك السبب **خلاف** ما فهم من قول الرسول
عليه افضل الصلوة والسلام نعم العبد صهيب **لو لم يخف الله لم**
يعصه الغرض منه المدح بانه لا يعصي دائما سواء وجد الخوف او لم يوجد جد
نعم فعل المدح والعبد فاعله وصهيب مخصوص بالمدح ولو حرف شرط شرط
ولم حرف جزم ويخف فعل الشرط مجزوم بها فكسر لاجل التقاء الساكنين
فاعله مستتر فيه عائد الى صهيب والله منصوب على المفعولية ولم
حرف جزم ويعص جزاء الشرط فاعله مستتر فيه عائد اليه ايضا حذف
منه لام الفعل لاجل علامة الجزم **فان قلت** هل لقوله عليه الصلوة
والسلام لو لم يخف الله لم يعصه تعلق بقوله عليه الصلوة والسلام
نعم العبد صهيب **قلت** له تعلق به على سبيل التفسير بعد الاجمال
والخصوص بعد العموم **فان قلت** فالخاصر قاصر عن احاطة